

## «زينة. . . بيّضتها» وتعيد إلى الأذهان عاصفة عام 1992

أخيراً، وصلت «زينة»، وأصبحت حديث الجميع في لبنان، من المواطن العاديّ إلى الغني والمسؤول وحتى مهوسي مواقع التواصل الاجتماعي. ما حدا ببعض «التكتجية» إلى ترويج طرفه مفادها، أنّ زوج «زينة» طلقها لأنّها أصبحت على كل لسان!

وبالعودة إلى وصول «زينة» بهممروجتها» المصحوبة بالرياح القوية وأمواج البحر العالية التي اجتاحت الطريق في عين المريسة والمنارة، والتي اجتاحت المعالم الأثرية في جبيل، وأيضاً مع مشهد لم يألّفه اللبنانيون من قبل، إذ تصاعد دُوّار هوائي، أو ما يعرف بـ«تتين البحر»، قبالة شاطئ الرملة البيضاء، أدھش من رآه.

هذا في بيروت وساحل جبيل، أما في الداخل وفي باقي المناطق، فالحديث يطول. من خراب في المنشآت والبساتين والسيارات ساحلاً، إلى تساقط الثلوج وقطع الطرقات جبلاً وداخلاً. إلى مأس عُكرت الفرحة بقدوم «الجنرال الأبيض».

تقريرنا التالي يبدأ بما نشرته مصلحة الأرصاد الجويّة في مطار بيروت الدولي أمس، وانتقل إلى إرشادات قوى الأمن الداخلي، ثم جولة مع «زينة» إلى غالبية المناطق اللبنانية.

«زينة» مستمرة، أقلّه حتى الأيام القليلة المقبلة، ما يذكر اللبنانيين بعاصفة عام 1992، التي طمرت قرى بحد ذاتها، ومنها حزرتا.

#### الأرصاد الجويّة

توقّعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني، أنّ يكون طقس لبنان اليوم غائماً جزئياً مع أمطار متفرّقة ورياح ناشطة نسبياً بدرجات حرارة متذبذبة تؤدّي إلى موجات من الضمّع، وتتناسق الثلوج على ارتفاع 400 متر وما دون ذلك في مناطق الشمال، مع حدوث انفراجات واسعة خلال النهار ويحدّث من تكون الجليد على 400 متر. أما غدا، فيكون الطقس غائماً جزئياً مع أمطار وتلوج خفيفة ومتفرّقة على ارتفاع 400 متر خلال الفترة الصباحية، خصوصاً في مناطق الجنوب والداخل، ورياح شمالية باردة تؤدّي إلى انخفاض إضافي في درجات الحرارة وموجات من الضمّع. ويتحوّل الطقس بعد الظهر إلى قليل الغيوم، مع تحذير من تكوّن الجليد على ارتفاع 400 متر. إذ لا يزال لبنان والحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط تحت تأثير العاصفة «زينة» التي تحمل معها أنطاراً غزيرة وتلوجاً ورياحاً شديدة، مصحوبة بعواصف رعدية.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم على السواحل من 4 إلى 9 درجات، فوق الجبال من 5 درجات تحت الصفر في صفى، في الأرز من 9 درجات تحت الصفر إلى 6 درجات تحت الصفر، في الداخل من 3 درجات تحت الصفر إلى درجة، الرياح السطحية جنوبية ـ غربية إلى غربية، سرعتها بين 25 و50 كيلومتراً في الساعة، تتنبأ أحياناً لتصل إلى 65 كيلومتراً في الساعة. الانخفاض سيّئ إجمالاً. الرطوبة النسبية على السواحل بين 65 و85 في المئة. البحر هائج (4 أمتار). حرارة سطح الماء 19 درجة. والضغط الجويّ 758 ميليباراً زئبقاً.

#### إرشادات

صدر عن شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي البلاغ التالي: «بناءً على توجيهات وزير الداخلية والبلديات، تقوم قوى الأمن الداخلي بعملها على جميع الأراضي اللبنانية بتسهيل تنقلات المواطنين ومساعدهم وإعلامهم على مدار الساعة عن حال الطرقات، خصوصاً الجبلية.

وفي هذا السياق، تطلب منهم التقيد بالإجراءات الوقائيّة التالية:

- القيادة بحذر وعدم سلوك الطرقات الجبلية إلا عند الضرورة القصوى وبعد التأكد من حالتها.

- تجهيزسيارتهم بالسلاسل المعدنية أثناء سلوك الطرقات الجبلية والتأكد من جهوزيتها الميكانيكية

والمصابيح والاطارات.

- عدم التنقل على الطرقات الجبلية غير المأهولة سيراً على الأقدام كي لا يتعرضوا للاحتجاز والمحاصرة من جراء تساقط الثلوج وسوء الأحوال الجوية.

- تثبيت الأشياء الأيئلة للسقوط بسبب شدة الرياح التي تعمل على الفاز.

- عدم التدفئة على الفحم قبل اكتمال احتراقها وتحولّها إلى جمر منعا للاختناق.

- ترك مسرب للهواء داخل المنزل كي لا ينفذ الأوكسجين.

- تثبيت الأشياء الأيئلة للسقوط بسبب شدة الرياح لئلا تتسبب بأضرار.

- الاتصال بخدمات قوى الأمن على الرقم

112 في حال التعرض لأي طارئ».

#### بيروت والجبل

استفوت بلدية الغبيري بكل ورشها الفنية طوال يوم أمس وخلال اشتداد العاصفة ليلا، وعملت على إزالة الأشجار الساقطة على الطرق (7 أشجار كبيرة)، وإزاحة اللوحات الاعلانية والألقات المتساقطة (8)، إزالة اللوحات الاعلانية المتهاوية على الطرق (3 لوحات)، فتح المجاري المسدودة بالنفايات وأعصان الأشجار وتنظيفها في خمسة مواقع. إزاحة أعمدة الانارة المتهاوية على الطرق (3 أعمدة)، إزالة الخيم المعدنية المتناثرة والملاصقة لشاطئ الجناح وإحلالها من شاغلها حرصا على سلامتهم. معالجة خيمة حاجز قوى الأمن في الشياح - طريق صيدا القديمة. مع الحرص على تأمين سلامة المواطنين القميين في بيوت متصدعة في منطقة الجناح. واستمر عمل الورش طوال الليل مع متابعة المعنئين وسهرهم من منطلق حرصهم على تأمين السلامة

العامة والسعي إلى تخفيف الأضرار المتوقعة. وتسببت العاصفة الثلجية في منطقة الشوف بقطع معظم الطرق الجبلية بدءاً من ارتفاع 800 متر وما فوق، بعدما وصلت الثلوج إلى حدود 600 متر. فيما بلغت كثافة الثلوج في قرى الشوف الأعلى حدود 50 سنتمتراً. وعملت الجرافات التابعة لوزارة الأشغال العامة منذ الصباح على فتحها، لكن استمرار العاصفة حال دون فتحها بشكل كامل إلا أمام السيارات المجهزة بسلاسل معدنية وذات الدفع الرباعي، وذلك مع شل المنطقة بعد إقفال جميع الطرق والمؤسسات العامة والخاصة والقطاعات التربوية.

وتوافقت العاصفة مع برق ورعد وضباب كثيف وبرد، وألحقت الرياح الشديدة السرعة والتلوج أضراراً في الاسلاك الكهربائية وخطوط التوتر العالي، إذ غاب التيار منذ يومين، كما سببت العاصفة أعطالاً في خطوط الهاتف والإنترنت، إضافة إلى أضرار كبيرة في الأشجار المعزولة لا سيما الزيتون من جزء تحطم الأصنان وتشلعها، والخيم البلاستيكية.

#### الجنوب

وعطت الثلوج معظم قرى قضاء بنت جبيل، إذ بلغت سماكتها في مدينة بنت جبيل ومارون الراس حوالي 15 سنتمتراً تقريبا، ما أدى إلى تعذر سير السيارات غير المجهزة بسلاسل معدنية أو الرباعية الدفع على الطرقات. وعملت قوى الأمن الداخلي والبلديات على فتح الطرقات.

وتسببت العاصفة والأمطار الغزيرة في منطقة صور بقطع عدد من الطرق، وعملت فرق الدفاع المدني على فتحها بالتعاون مع البلديات، وأبرزها الطريق التي تحوي أنفاقاً مائية صغرى على السواقي وتجمعات مياه الأمطار.

وناشد أهالي شرق مدينة صور المعنئين بضرورة إيجاد حل وفتح طريق صور- الناقورة عند منطقة رأس العين التي قطعت بسبب غزارة الأمطار، إذ كوّنت شبه نهر، قطع الطريق أمام حركة السير، باستثناء السيارات العالية، وشكلت الأمطار زحمة سير خائفة.

كما أنّ العاصفة التي ضربت لبنان فرضت سيطرتها بشكل كلي على عاصمة الجنوب صيدا وقرى بلدات شرق صيدا، ولم تتوقف بسبب تساقط غزارة المياه المصحوبة بحبات البرد.

كما مدّت العطلة القسرية للملاحة في المرفأ

إضافة إلى توقف الصيد البحري بسبب الأنواء البحرية القوية والتي ضربت الأمواج العاتية بقوة وصيف المرفأ بعدما بلغ ارتفاعها أكثر من أربعة أمتار، إذ انصرف صيادو السمك من صيد أمس إلى اتخاذ التدابير الاحترازية على وصيف مينائهم

تحتسب لأي طارئ، فعلموا على تغلّية شبكاتهم وتثبيت مراكبهم ورفع بعضها إلى رصيف الميناء. كما نتج عن العاصفة المصحوبة بشدة الرياح إلى اقتلاع عدد من الأشجار المعمرة في بعض المناطق في المدينة أبرزها في ساحة الشهداء، الموقف الخلفي لمركز البلدية، منطقة الهلالية- القباعة، وشارع جنبلاط. إشارة إلى ان بلدية صيدا أنشأت

غرقة عميلاً تحسبا لأي طارئ والداخل السريع. ليلية مرعية مرت على منطقة الزهراني نتيجةّ العاصفة «زينة»، إذ كانت الرياح شديدة وقوية جداً، والأهالي تحوّفاً من المزيد من الكوارث الطبيعية التي عادة ما تتسبب بها العواصف.

وتسببت العاصفة باقتلاع بعض اللوحات الاعلانية الكبيرة والصغيرة على أوتوستراد الزهراني وباقتلاع الأشجار والخيم البلاستيكية، والمزارعون في حال ترطب خوفاً من الآتي لأنه بات من الواضح أنّ العاصفة ستتجدد.

وتساقطت الثلوج في شبعاً وكفرشوبا، وأقلقت

معظم الطرق العامة والفرعية، وتشطت جرافات البلديات ووزارة الأشغال على فتحها، في حين أنّ فرق الدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني تأهبت لأي طارئٍ مع مشاركة كثيفة من «اليونيفيل» في فتح الطرق.

وإذ لوحظ تدنّي درجات الحرارة واشتداد سرعة الرياح، توفي الراعي السوري عمار كامل (35 سنة) في منطقة الرشاحة في شبعاً من جزء العاصفة، كما توفي طفل سوري (8 سنوات) كان في طريقه مع والده وشقيقه عبر الطريق الجردية إلى شبعاً.

كما توفي سوريّ آخر من مجموعة مؤلفة من أربعة أشخاص بينهم طفل كانت في طريقها ليل أول من أمس من سورية إلى شبعاً عبر الطريق الجبلية الوعرة. وكان في حال حرجة بعدما عثر عليه عناصر الجيش اللبناني في مركزه في منطقة

## البناء



طريق الشام



النبي عثمان

رشاحة، في وقت تعدّر وصول فرق الإنقاذ. وبذلك، ارتفعت الحصيلة إلى ثلاثة، فيما نجا سوري آخر عمل الجيش على نقله عبر ملاءة عسكرية إلى شبعاً. وضربت العاصفة منطقة أقليم الخروب، إذ بدأ تساقط الثلوج منذ الصباح الباكر، فيما سجلت غزارة في هطول الأمطار التي حولت معها معظم الطرق إلى مستنقعات وبحيرات بسبب عدم قدرة المجاري والأقنية على استيعاب الكميات الكبيرة. أما في إقليم النقاخ، فتناسقت الثلوج صباحاً على مناطق جباع، جرجوع، عين بوسوار، وتسببت بقطع الطرق، وقامت جرّافة تابعة للدفاع المدني اللبناني من المركز الإقليمي في النبطية بالعمل على فتح الطرق، فيما التزم المواطنون منازلهم.

وآدت العاصفة إلى تطاير عدد من اللوحات الاعلانية على دوار كفرمان وعلى جادة محمود فكّيه في النبطية وفي عدد من بلدات المنطقة نتيجة

الرياح الهوجاء التي جاءت مصحوبة بحبات البرد، وتتساقط غزير للأمطار. فيما حولت الأمطار المتساقطة طرقات النبطية إلى بحيرات وبرك غاصت فيها السيارات حتى المحرك ما تسبب بتعطيل عدد منها.

وعلى الثلج معظم القرى في مرجعيون بدءاً من ارتفاع 600 متر. وفيما أقلقت كل المدارس التزاماً بقرار وزير التربية، فتحت الإدارات العامة والمصارف ابوابها كالمعتاد. وبلغت سماكة الثلج في جديدة مرجعيون نحو 10 سنتمترات، إلا أن الطريق ظلت سالكة.

#### الشمال

ارتفع منسوب مجرى النهر الكبير إلى حدود ثمانية أمتار لتعمر جسر حكر الضاهري الأثري،



«تتين البحر» قبالة الرملة البيضاء



صور

## محليات



(أحمد موسى)

عن المنطقة الوسطى وأعطل في شبكات الهاتف والإنترنت إلى اقتلاع أشجار وسيول ووحول واثربة وحجارة في وسط الطرق، ولف الضباب الكثيف القرى الوسطى وانهمرت الصواعق بقوة. كما تساقطت الثلوج ابتداء من 500 متر عن

سطح البحر وبلغت سماكتها 10 سنتمترات في بلدة دوما. وفي تاورين تساقطت الثلوج بكثافة وبلغت سماكتها 50 سنتمتراً في تاورين الفوقا وتراوحت بين 5 و10 سنتمترات في تاورين التحتا.

#### البقاع

وعطت الثلوج قرى وبلدات راشيا والبقاع الغربي، وبلغت سماكتها في الأماكن التي يزيد ارتفاعها عن الالف و200 متر حوالي المتر. وتعتبر قرى عين عطا، عينا كفرقوق، نيبط، حاوى دير العشاير، عين التينة وميدون معزولة بسبب تراكم الثلوج، وعملت الجرافات التابعة لوزارة الأشغال على فتح الطرق بين المصنع وراشيا وطريق المرح جب جنين القرعون وطريق قفريا صغين ومشغرة.

كمان الجيش في حال جهوزية واستنفار وتقوم ملااته بفتح الطرق في بعض القرى المعزولة للتدخل في حالات الطوارئ.

وتساقطت الثلوج فوق قرى جردود الهرمل ورأس بعلبك والقاع وبلدات الفاكية وجديدة والعين العشاير، عين التينة وميدون معزولة بسبب تراكم الثلوج في الهرمل بشكل متقطع مع ارتفاع منسوب نهر العاصي بسبب السيول.

كما تساقطت الثلوج بغزارة مع ساعات الصباح في مناطق بعلبك، وارتفعت سماكة الثلوج سهلاً وعلى المرتفعات، وأدى اشتداد العاصفة صباحاً إلى سقوط بعض الأشجار المعمرة من الصنوبر

والسرو والزيتون والشربين والأشجار المعزولة وانعزلت قرى حام معربون الخربية عين البنية طفل على السلسلة الشرقية وعيناتا الأرز الميونة على السلسلة الغربية فيما بقي الطريق الدولي سالكا أمام السيارات المجهزة بسلاسل معدنية. وبقيت الطرقات الجبلية سالكة للسيارات المجهزة وانقطع التيار الكهربائي منذ مساء أول من أمس عن قرى دورس الطيبة حزين مجدولون عين السودا الحמודية بريتال الطريق الدولي النبي شيت.

المشهد نفسه كان في زحلة وقرى قضائها، إذ ارتدت عروس البقاع اللون الأبيض ووصلت سماكة الثلوج إلى 60 سنتمتراً في القرى التي يزيد ارتفاعها عن 1200 متر. في حين انهك المزارعون بتفقد حقولهم الزراعية تحسبا من السيول.

#### كسروان وجبيل

وعطت الثلوج وسط كسروان بوشاها الأبيض، فأقلقت بعض طرقاتها الداخلية، وعملت البلديات على فتحها تسهيلاً لحركة الأهالي، فيما عملت الجرافات على تأمين الطرقات العامة. كما أصابت العاصفة بعض بلدات الوسط بأضرار متنوعة من اقتلاع أشجار إلى انهيارات في بعض الجدران وسقوط لوحات إعلانية.

وأعلن رئيس بلدية جبيل زياد الحواط، أنّ العاصفة هذمت مرفأ جبيل الأثري بالأنهيار، وأنّ «المعنئين في وزارتيّ الثقافة والأشغال لا يتجاوزون»، وفي تجريدة على «تويتر» قال الحواط: «ناشدنا مراراً مديرية الآثار الطلب من وزارة الأشغال البدء بترميم مرفأ جبيل الأثري قبل الوصول إلى ما وصلنا إليه اليوم من كارثة».

وأوضحت وزارة الثقافة في بيان أنه «على ضوء العاصفة التي ضربت لبنان بشكل قوي، طالعتنا بعض وسائل الإعلام المكتوبة والعربية عن تضرر مرفأ جبيل الأثري وكونه مهدد بالأنهيار، فكلف وزير الثقافة فريقاً من الوزارة يضم مهندسين وأثريين بالكشف الفوري على موقع المرفأ الأثري لمدينة جبيل وقد وضعوا تقريراً أكدوا فيه أنه لم يتبين أي أضرار في المعالم الأثرية العائدة للمرفأ المذكور».

وأوضح البيان أنّ وزارة الثقافة ـ المديرية العامة للآثار تؤكد عدم وجود أيّ تهديد بإنهيار مرفأ جبيل الأثري، وتؤكد متابعيتها وسهرها الدائمين للمحافظة على جميع المواقع الأثرية في لبنان بكل الوسائل المتاحة لها.



(رانيا العشي)

العرقوب

(محمد أبو سالم)

الغبيري